تأمين الأسلحة الكيماوية في سوريا قد يحتاج إلى عشرات الآلاف من الجنود

■ ،، واشنطن/وكالات

قال مسؤولون امريكيون ودبلوماسيون ان الولايات المتحدة وحلفاءها يناقشون اسوأ السيناريوهات المحتملة التي قد تتطلب نشر عشرات الآلاف من القوات البرية في سوريا لتأمين مواقع الأسلحة الكيماوية والبيولوجية بعد سقوط حكومة الرئيس السوري بشار الأسد.

وتفترض هذه المناقشات السرية ان تتفكك كل القوات الأمنية الموالية للأسد لتترك وراءها مواقع الأسلحة الكيماوية والبيولوجية في سوريا عرضة للنهب. كما يفترض السيناريو ايضا ألا يمكن تأمين هذه المواقع او ان يجري تدميرها بضربات جوية فقط بالنظر إلى المخاطر الصحية والبيئية.

وقال مسؤول أمريكي –طلب عدم الكشف عن هويته مفسرا حساسية المناقشات– ان الولايات المتحدة ليست لديها حتى الآن خطط لنشر قوات برية في سوريا. ورفضت إدارة الرئيس باراك اوباما حتى الآن تقديم مساعدات فتاكة للمعارضة المسلحة التي تقاتل من اجل الإطاحة بنظام الأسد وقللت وزارة الدفاع الامريكية (البنتاجون) من احتمالات فرض منطقة حظر جوي قريبا.

وقال المسؤول "لا توجد خطة وشيكة لنشر قوات برية. وهذا في الحقيقة هو اسوأ السيناريوهات المطروحة" مضيفا ان القوات الامريكية على الأرجح ستلعب دورا في مثل هذه المهمة.

وقال مصدران دبلوماسيان طلبا ايضا عدم الكشف عن هويتهما ان الامر قد يتطلب ما بين ٥٠ إلى ٦٠ ألف جندي إذا تحققت أسوأ مخاوف المسؤولين بالاضافة إلى قوات الدعم.

واضاف المصدران الدبلوماسيان انه حتى في حالة نشر قوة من ٦٠ ألف جندي فلن تكون كافية لحفظ السلام ولن تكفي إلا لحماية مواقع الأسلحة على الرغم من انها ستبدو مثل قوة احتلال اجنبية على غرار ما حدث في العراق.

وقال المصدران انه لم يتضح بعد كيف سيجري تنظيم هذه القوة العسكرية وما هي الدول التي قد تشارك فيها. لكن بعض الحلفاء الأوروبيين لمحوا الى انهم لن يشاركوا.

ورفض البيت الأبيض التعقيب على خطط محتملة بعينها. وقال المتحدث تومي فيتور أنه بينما تعتقد حكومة الولايات المتحدة أن الأسلحة الكيماوية تحت سيطرة الحكومة السورية "فمع الوضع في الاعتبار تصاعد العنف في سوريا وتزايد هجمات النظام على الشعب السوري نبقى قلقين جدا بشأن هذه الأسلحة."

وقال فيتور "بالإضافة الى مراقبة مخزوناتهم فنحن نتشاور مع جيران سوريا واصدقائنا في المجتمع الدولي لتسليط الضوء على مخاوفنا المشتركة بشأن امن هذه الأسلحة والتزام الحكومة السورية بتأمينها."

ورفض البنتاجون الادلاء بتعقيب.

وبينما لا توجد احصائيات كاملة لما تملكه سوريا من الأسلحة غير التقليدية فمن المعتقد انها تملك مخزونات من غاز الأعصاب مثل (في اكس) والسارين والتابون.

وقال المسؤول الامريكي ان من المحتمل ان يكون هناك عشرات المواقع للأسلحة الكيماوية والبيولوجية موزعة في ارجاء سوريا.

واضاف المسؤول انه لا يمكن تأمين هذه المواقع للقصف الجوي الذي من قد يؤدي إلى اطلاق تلك الغازات.

وقال وزير الدفاع الامريكي ليون بانيتا الشهر الماضي ان من المهم ان تبقى قوات الأمن السورية متماسكة بعد سقوط الأسد مشيرا بشكل خاص إلى قدرتها على تأمين مواقع الأسلحة الكيماوية.

واضاف قائلا في مقابلة مع شبكة تلفزيون (سي.إن.إن) في يوليو تموز "انهم يقومون بعمل جيد جدا في تأمين هذه المواقع... اذا توقفوا فجأة عن ذلك فستكون كارثة ان تقع هذه الأسلحة في الايدي الخطأ سواء أيدي حزب الله او غيرهم من المتطرفين في المنطقة."

وتناقش الولايات المتحدة واسرائيل ودول غربية الاحتمالات الكابوسية لسقوط بعض الأسلحة الكيماوية في ايدي جماعات متشددة كالقاعدة او جماعات جهادية سنية او مقاتلي حزب الله اللبناني المؤيد لايران.

واشارت بعض مصادر المخابرات الغربية إلى ان حزب الله والحرس الثوري الايراني – وكلاهما من الحلفاء المقربين لسوريا– ربما يحاولان السيطرة على الأسلحة الكيماوية السورية في حالة الانهيار الكامل لسلطة الحكومة.

وبدأت سوريا في اكتساب القدرة على تصنيع وانتاج الأسلحة الكيماوية في ١٩٧٣م بما في ذلك غاز الخردل والسارين وربما أيضا غاز الاعصاب (في اكس).

ولا يعرف على وجه التحديد كميات او تركيبات الأسلحة الكيماوية في مخزونات سوريا. لكن وكالة المخابرات المركزية الامريكية قدرت ان سوريا تملك بضع مئات من اللترات من الأسلحة الكيماوية وتنتج مئات الأطنان من الغازات سنويا.

من مارك هوسنبول وفيل ستيوارت.

رسالة الملا عمر بمناسبة عيد الفطر: نفاوض واشنطن ونقاتلها

■ ،، كابول/وكالات

وجه زعيم حركة طالبان الملا عمر رسالة في مناسبة عيد الفطر يعلن فيها عن انتصارات ميدانية ضد قوات حلف شمال الاطلسي في افغانستان ويدافع عن الاتصالات التمهيدية، المعلقة حاليا، مع الولايات المتحدة.

وهذه الرسالة النادرة الصادرة عن زعيم طالبان الذي تقول الحكومة الافغانية انه موجود في باكستان المجاورة، تأتي عشية عيد الفطر.

وقال الملا عمر في الرسالة ان "الميزة الوحيدة" لهجوم الصيف الذي شنته حركة طالبان هي انها تمكنت من الوصول الى كل المناطق في البلاد وارغمت قوات الاطلسي والحكومة الافغانية على اعتماد مواقف دفاعية.. واضاف الملا عمر ان الهجمات التي شهدت قيام قوات افغانية بتصويب اسلحتها على جنود حلف الاطلسي كانت نتيجة تسلل عناصر من حركة طالبان الى وحدات امنية محلية.

واقر حلف شمال الاطلسي، الذي ينشر حوالى ١٣٠ الف عنصر في أفغانستان، بارتفاع هذه الحوادث هذا الصيف، لكنه قال ان دافعها الاختلاف الثقافي بين القوات الدولية والمحلية وخفف من اهمية دور تسلل عناصر طالبان.. وقتل ٣٧ جنديا اجنبيا في هجمات مماثلة هذه السنة.

وفي مسعى لتخفيف قلق بعض فصائل طالبان، قال الملا عمر في رسالته الواقعة في سبع صفحات ونشرت على موقع الحركة الالكتروني ان المحادثات التمهيدية مع الولايات المتحدة "لم تكن تعني الأذعان او التخلي عن اهدافنا".. واضاف أن هدفها كان بدء عملية تبادل اسرى وفتح مكتب سياسي وذلك من اجل "الوصول الى اهدافنا"، لافتا الى ان حركة طالبان علقت المحادثات في وقت سابق هذه السنة.

وقال الملا عمر ان حركة طالبان "ستبذل جهودا للوصول الى تفاهم مع الفصائل الافغانية في الوقت المناسب بعد انسحاب الغزاة".

ومن المرتقب ان تنسحب قوات حلف الأطلسي من افغانستان بحلول نهاية ٢٠١٤م.

وقد رفضت طالبان على الدوام التفاوض مباشرة مع حكومة الرئيس الأفغاني حميد كرزاي المدعومة من الغرب.

وفي محاولة للرد على الاتهامات لحركة طالبان بقمع حقوق المرأة، قال الملا عمر ان حكومة برئاسة طالبان "ستعطي النساء كل الحقوق المشروعة وفقا للشريعة الاسلامية والمصالح الوطنية وثقافتنا النبيلة".

يشار الى ان حركة طالبان تسلمت السلطة من ١٩٩٦م الى حين الاطاحة بها من قبل تحالف دولي عام ٢٠٠١م بسبب ايوائها زعيم القاعدة أسامة بن لادن بعد اعتداءات ١١ سبتمبر على نيويورك وواشنطن. وقد قتل اسامة بن لادن في عملية كوماندوس اميركية في باكستان في مايو ٢٠١١م.

تل أبيب تطلب سحب الإسلحة من سيناء

■ ،، القدس المحتلة /

أكدت مصادر إسرائيلية وصفت بالرفيعة بأن إسرائيل طلبت من مصر سحب ما قالت إنه أسلحة ثقيلة أدخلتها مؤخرا إلى شبه جزيرة سيناء خلافا للملحق العسكري لمعاهدة كامب ديفيد وذلك في أعقاب حادث رفح الذي قتل فيه ١٦ عسكريا مصريا.

وقالت المصادر للإذاعة الإسرائيلية العامة أمس إن إسرائيل تتابع بقلق هذه التحركات.

وأوضحت أن قنوات الاتصال بين مصر وإسرائيل على المستويين السياسي والأمني لا تزال مفتوحة... مشيرة إلى عقد لقاءات بين مسؤولين في وزارة الخارجية المصرية والسفير الإسرائيلي في القاهرة يعقوب أميتاي في الشأن ذاته.

وكانت صحيفة (هارتس)الإسرائيلية قد زعمت أن بعض القوات المصرية في سيناء وصلت إلى هناك بموافقة إسرائيل إلا أن هناك قوات تم نشرها أيضا دون موافقة مسبقة من إسرائيل.

أفغانستان.. مقتل جنديين أمريكيين

■ ،، كابول /

لقى جنديان أمريكيان مصرعهما على يد شرطي أفغاني أمس في إقليم فرح غربي البلاد.

وقال الميجور مارتين كريجتون المتحدث باسم القيادة المشتركة لقوات المساعدة الأمنية الدولية (ايساف) إن شرطيا افغانيا صوب سلاحه نحو عناصر من القوات الأمريكية وأطلق النار مما أسفر عن مقتل جنديين اثنين.

وأضاف أنه تم قتل المهاجم أيضا بعد إطلاق النار عليه.

يشار إلى أن الحوادث التي يطلق خلالها موظفون أوأعضاء قوات الأمن الافغانية النار على جنود من حلف الناتو قد تكررت في الآونة الأخيرة حيث يعد الهجوم هو الـ ٣٠ من نوعه هذا العام.

عملية أمنية للجيش الكازاخستاني

■ ،، الماتي/

قتلت القوات الكازاخستانية الخاصة تسعة وصفتهم بالإرهابيين وذلك في عملية أمنية نفذتها في مدينة الماتي.

وقال بيان للنيابة العامة أمس إن العملية جرت في بلدة تان التابعة للمدينة حيث كان يختبئ الإرهابيون المتورطون بحسب السلطات في تفجير وقع في الـ ١١ من شهر يوليو في إحدى بلدات مدينة الماتي.

وأضافت أنه عند انتهاء العملية الأمنية تم العثور على تسع جثث ، ويجري التعرف على هوياتها.

تأهب باكستان ضد الإرهاب

■ ،، إسلام آباد /

أعلنت السلطات الباكستانية أمس أنها رفعت مستوى الإجراءات الأمنية في المدن الرئيسية والمناطق الحساسة تحسبا لوقوع أعمال إرهابية.

وأوضحت مصادر في وزارة الداخلية الباكستانية في إسلام آباد أنه تم توجيه أجهزة الأمن في العاصمة إسلام آباد والأقاليم والمقاطعات الباكستانية بتوخي الحيطة والحذر وتعزيز الإجراءات الأمنية حول الأهداف الحساسة لاسيما المساجد وأماكن العبادة لوجود مخاوف وقوع أعمال إرهابية أو أعمال عنف طائفي.

يذكر أن باكستان شهدت هجوماً على قاعدة للقوات الجوية بالإضافة إلى هجوم على حافلات ركاب وهجمات متفرقة تحمل طابع الصراعات الطائفية، حيث أسفرت تلك الهجمات عن مقتل أكثر من ثلاثين شخصًا.

سيراليون تتأهب لمواجهة الكوليرا

■ ،، فري تاون/

أعلنت الحكومة في سيراليون حالة الطوارئ لمواجهة انتشار مرض الكوليرا في العاصمة "فري تاون" والمناطق المحيطة بها.

وذكرت صحيفة "أوارنيس تايمز" التي تصدر في فري تاون أن المرض المعدي أودى بحياة ١٦٧ شخصا منذ يناير الماضي لكنه انتشر على نطاق واسع مع تزايد الأمطار.

وأعلنت وكالات الإغاثة أمس أنه منذ ازدياد حدة الأمطار في سيراليون في يوليو أصيب ٦٠٠٠ شخص بهذا المرض.

وحذر الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الأحمر من أن الانتشار الحالي للكوليرا من الممكن أن يصبح مدمرا ويكون من الصعب السيطرة عليه.. معربا عن مخاوفه من انتشار الكوليرا في أجزاء أخرى من منطقة غرب القارة الإفريقية.

وكانت منظمة الأمم المتحدة للطفولة "يونيسيف" قد أعلنت قبل نحو عشرة ايام أن الوضع الإنساني الصعب في منطقة الساحل الأفريقي قد زاد سوءا بسبب تفشي وباء الكوليرا في كثير من المناطق بغرب أفريقيا مما يعرض النساء والأطفال بشكل خاص للخطر.

العملية السياسية في الصومال تدخل الاثنين مرحلة جديدة

■ نيروبي/وكالات

تسلم السلطات الصومالية الانتقالية التي فشلت خلال ثماني سنوات في إعادة الاستقرار إلى بلد دمرته الحرب الأهلية، نظريا الاثنين الحكم إلى مؤسسات سياسية دائمة.

وترى الدول الغربية في هذه الخطوة مناسبة لتحقيق السلام، إلا أن محللين يعتبرونها فرصة ضائعة.

وحتى الان تم مرتين تمديد ولاية السلطات الانتقالية التي انشئت في ٢٠٠٤ ومولها الغربيون.

وهذه المرة قالت الأسرة الدولية أنها تريد حلها قبل ٢٠ أغسطس. والاثنين مبدئيا سيتم تعيين برلمان جديد ورئيس برلمان جديد ورئيس جديد للصومال.

لكن من المحتمل تمديد هذه العملية ولو لبضعة أيام، ووحده البرلمان قد يشكل جزئيا في الموعد المحدد.

وسينتخب رئيس البرلمان والرئيس الصومالي لاحقا.

ويخشى المحللون من أن تعود الشخصيات نفسها إلى السلطة التي يشتبه بانها تفتقر إلى النزاهة ما سيزيد من تفكك السلطة في الصومال.

وقال الباحث الصومالي في جامعة قطر افيار علمي "هذه ليست عملية سياسية انها عملية سطو على السلطة بكافة الوسائل".

وأضاف "يتم التلاعب بهذه العملية". وتابع "اخشى من أن يفضي ذلك إلى دوامة جديدة من العنف" في الصومال.

واعرب ممثل الأمم المتحدة الخاص إلى الصومال اوغوستان ماهيغا عن تفاؤله لبروز بلد "أكثر سلما واستقرارا وديمقراطية".

لكن الأمم المتحدة انتقدت بنفسها لجوء مسؤولين سياسيين إلى "الرشاوى والترهيب والعنف" للتأثير على اختيار النواب.

ويعيد المحللون النظر في العملية برمتها مثل تبني دستور جديد اقترحته الأسرة الدولية والجهات الصومالية الموقعة على خارطة الطريق لإعادة اعمار البلاد.

وعرض النص على جمعية تأسيسية "وافقت عليه دون نقاش" بحسب لورا هامموند من الكلية البريطانية للدراسات الشرقية والأفريقية.

ويوجه البعض اصابع الاتهام إلى الغربيين القلقين من عدم الالتزام بالمهل في هذه العملية.

وقال رولان مارشال من المركز الوطني للأبحاث العلمية في فرنسا "كان الأخرى بالأسرة الدولية أن تحارب من أجل هذه العملية والقيم، (لكنها) هنا حاربت للقول أنه في نهاية المطاف هناك دستور".

وعلى الأرض لا يتوقع حصول تغيرات كبيرة، وستكون محاولة جديدة لإرساء دولة مركزية في الصومال خلال عقدين.

والصومال محرومة من حكومة مركزية منذ ١٩٩١م بعد سقوط نظام الرئيس سياد بريء ويسيطر عليها زعماء الحرب والميليشيات الإسلامية والعصابات والقراصنة.

وقالت هاموند "أن لم يحصل حدث استثنائي الأسبوع المقبل لا اتوقع أن تكون الحكومة الجديدة مختلفة كثيرا عن السابقة".

وأضافت "ستسمى ربما حكومة موقتة بدلا من حكومة انتقالية لكن الأفراد أنفسهم سيقودونها وربما الأهم المصالح نفسها".

ومنذ عام تغيرت الصومال إذ أن المتمردين الإسلاميين في حركة الشباب الذين يقاتلون السلطات الانتقالية منيوا بهزائم عسكرية.

والإسلاميون الذين طردوا من العاصمة الصومالية مقديشو في أغسطس ٢٠١١م من قبل قوة الاتحاد الأفريقي في الصومال التي تدعم نواة الجيش الصومالي، تعرضوا لهجوم عسكري عندما قام الجيشان الكيني والاثيوبي بمطاردتهم في الخريف.

والتحالف الاقليمي ضد حركة الشباب يسعى أمس إلى إسقاط أهم معاقلهم ميناء كيسمايو.

لكن تعزيز السيطرة على الأراضي التي تمت استعادتها من الإسلاميين ستكون تحديا كبيرا للحكومة الجديدة.

وتساءلت هاموند "هل أن السكان في المناطق +المحررة+ سيقبلون بالحكومة الجديدة إذا لم تعتبر شرعية، هذه مسألة أساسية".

وتابعت "يمكنهم الاختيار بين الاستمرار في دعم الشباب سرا أو أن يسعوا إلى تشكيل حكومتهم المحلية". وخلصت إلى القول "قد يفضي ذلك إلى تفتت أجزاء من جنوب الصومال وربما إلى معارك جديدة".

ستة قتلى بغرب السودان

■ ،، الخرطوم/

قتل ستة أشخاص واصيب ١٢ آخرون في اضطرابات جديدة في منطقة دارفور بغرب السودان.

وذكرت وكالة الأنباء السودانية أمس أن الأشخاص الستة قتلوا في ثلاثة أيام من الاشتباكات بين قوات الأمن وسكان بلدة مليت في ولاية شمال دارفور. وقالت الوكالة دون أن تذكر تفاصيل أن الشرطة والجيش اعادا الهدوء إلى البلدة.

وتأتي أحدث الاشتباكات بعد أسبوع من مقتل أربعة أشخاص وإصابة ستة عندما قام مسلحون بنهب متاجر واشتبكوا مع قوات حكومية في منطقة أخرى في شمال دارفور.

وحمل المتمردون في دارفور ومعظمهم من غير العرب السلاح ضد حكومة الخرطوم في ٢٠٠٣م مشتكين من أن الحكومة المركزية تهمل منطقتهم النائية.

ووقعت الحكومة السودانية اتفاق سلام بوساطة قطرية مع جماعات متمردة صغيرة في دارفور قبل عام لكن حركات التمرد الرئيسية رفضت الانضمام إلى الاتفاق.

ووجهت المحكمة الجنائية الدولية إتهامات بحق الرئيس السوداني عمر حسن البشير وأصدرت أمر توقيف بحق وزير الدفاع عبدالرحيم محمد حسين عن جرائم حرب في دارفور.

اليونيسف: متمردو مالي جندوا مئات الاطفال

■ ،، عواصم/

حذرت منظمة الامم المتحدة للطفولة (يونيسف) أمس من قيام المجموعات المسلحة في شمال مالي بتجنيد المئات من الاطفال داعية جميع الاطراف إلى منع مشاركة هؤلاء الاطفال في المعارك.

وقال متحدث باسم هذه المنظمة الاممية في جنيف أن "اليونيسف تلقت معلومات مؤكدة عن قيام المجموعات المسلحة في شمال مالي بتجنيد الاطفال بشكل متزايد واستخدامهم في اغراض عسكرية. وقد أعلنت مصادر موثوق بها أن عدد الاطفال المجندين يصل إلى المئات وانه في تزايد مستمر".

وذكر المتحدث بان اليونيسف سبق أن اعلنت في يوليو الماضي أن المجموعات المسلحة في شمال مالي "جندت مباشرة ما لا يقل عن ١٧٥ صبيا تتراوح اعمارهم بين الثانية عشرة والثامنة عشرة.

واوضح أن "المجموعات المسلحة تستخدم هؤلاء الاطفال في القتال وفي حمل الامتعة والمعدات ومساعدة الطهاة وايصال الرسائل والحراسة" مشيرا إلى أن "بعضهم ينضم طوعا إلى هذه المجموعات بسبب الفقر المدقع الذي تعاني منه اسرهم".

وتحتل مجموعة "انصار الدين" الإسلامية المسلحة المتحالفة مع القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، وحركة التوحيد والجهاد في غرب افريقيا شمال مالي كله، أي ثلثي اراضي البلاد، منذ اخر مارس الماضي.

إسرائيل تتراجع عن فكرة مهاجمة إيران

■ ،، لندن/وكالات

قال محللون في الصحف الإسرائيلية أمس أن إسرائيل أخذت تبتعد وتتراجع عن فكرة شن هجوم عسكري منفرد ضد إيران بعد أقوال أدلى بها رئيس الدولة شمعون بيرس وأوضح من خلالها أن إسرائيل غير قادرة على وقف البرنامج النووي الإيراني.

وكتب المحلل السياسي في "يديعوت أحرونوت" شمعون شيفر إن "وقوف رئيس الدولة إلى جانب قادة جهاز الأمن وأجهزة الاستخبارات هو على ما يبدو النغمة الأخيرة، التي كسرت التوازن، في النقاش بين مؤيدي الهجوم الإسرائيلي ومعارضيه".

وقال بيرس للقناة الثانية للتلفزيون الإسرائيلي إنه واثق من أن الرئيس الأمريكي باراك أوباما سيمنع إيران من الحصول على سلاح نووي "وواضح الآن أننا لن نستطيع منع حدوث ذلك لوحدنا" وأنه "بإمكاننا أن نعرقل ذلك لكن من الواضح أن علينا العمل مع الولايات المتحدة".

ووفقا لشيفر فإن بيرس يعتقد أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ووزير الدفاع إيهود باراك "قد يقودان الدولة إلى واقع مرعب في اليوم الذي يلي الهجوم، الذي يعترف الاثنان أنه سيؤدي إلى إرجاء لسنة أو لسنة ونصف السنة قدرة إيران للحصول على سلاح نووي".

وأضاف المحلل أن بيرس يحاول التلميح من خلال تصريحه إلى أن مهاجمة إيران هي "خطوة جدية ومصيرية أكثر مما يمكن إبقاء القرار بشأنها بأيدي نتنياهو وباراك".

يشار الى أنه لا توجد معارضة في إسرائيل لمهاجمة إيران عسكريا ولكن الخلاف يتمحور حول هجوم منفرد يبدو أن نتنياهو وباراك يسعيان لاتخاذ قرار بشأنه وبين موقف القيادة العسكرية والأمنية، ومعهم بيرس، الداعي إلى شن هجوم تشارك فيه إسرائيل وتقوده الولايات المتحدة.

وهاجم نتنياهو بيرس في أعقاب تصريحاته بواسطة مقربين منه، الذين قالوا لوسائل الإعلام إن "بيرس نسي أنه ارتكب أخطاء في الماضي، عندما اعتقد أنه سيكون هناك شرق أوسط جديد بعد اتفاق أوسلو وحصلنا عمليا على أكثر من ألف قتيل إسرائيلي في عمليات إرهابية خرجت من المناطق التي سلمها للفلسطينيين".

وأضاف المقربون من نتنياهو أن الخطأ الثاني هو أن بيرس عارض الهجوم الإسرائيلي ضد المفاعل النووي العراقي في العام ١٩٨١م "وكان هذا الخطأ الأكبر الذي ارتكبه بيرس ولحظنا أن رئيس الحكومة "في حينه" مناحم بيغن تجاهله".

من جانبه لفت المحلل العسكري في صحيفة "هآرتس" عاموس هارئيل إلى أن إسرائيل صعدت تهديداتها ضد إيران في صيف العام الماضي وأن الإدارة الأمريكية سعت إلى خفض هذه التهديدات بعدما نجحت إسرائيل في دفع الولايات المتحدة إلى تشديد العقوبات على طهران.

وأضاف هارئيل أنه في جولة تصعيد التهديدات الحالية ضد إيران تسعى إسرائيل إلى "ممارسة ضغوط على الولايات المتحدة لكي تشدد الخط العلني الذي تتبعه تجاه إيران، وإسرائيل مهتمة بتعهد معلن من جانب أوباما بعدم السماح لإيران بالوصول إلى النووي وبإنذار أمريكي بوقف المحادثات بين الدول العظمى وإيران في حال عدم حدوث تقدم وتعزيز القوات الأمريكية في الخليج الفارسي لاحقا".

وحذر هارئيل من أن "إسرائيل تقوم برهان خطير" بتصعيد التهديدات، خاصة بعد تصريح رئيس الأركان المشتركة للجيش الأمريكي، الجنرال مارتن ديمبسي، الذي قال هذا الأسبوع إن الجيش الإسرائيلي ليس قادرا على تدمير البرنامج النووي الإيراني وإنما عرقلته في أحسن الأحوال.

ورأى المحلل العسكري أن "هذه التطورات تزيد من خطورة الفخ الذي وقع فيه نتنياهو وباراك، وبعد أن وضعا أمام الجمهور سقفا هجوميا بشأن إيران فإنهما يربّطان أنفسهما بالالتزام بتطبيق تهديداتهما، وفي ظروف متطرفة قد يتحقق سيناريو تحاول فيه إسرائيل إثبات أن مسدسها ليس خاليا من الذخيرة وتطلق النار منه من دون توفر ظروف أساسية لذلك".

ووصف المحلل السياسي في صحيفة "معاريف" بن كسبيت بيرس بأنه "شيخ القبيلة" و"الراشد المسؤول الأخير" وأنه بتصريحه التي ألقاه الخميس إنما استجاب لتوقعات الإدارة الأمريكية منه، لكن هذا التصريح قد لا يؤثر ولا يعود بالفائدة لمنع هجوم ضد إيران.

نتانياهو يتعهد لعباس بملاحقة منفذي هجوم الضفة

■ ،، القدس المحتلة/وكالات

تعهد رئيس الحكومة الإسرائيلي بنيامين نتانياهو في رسالتين إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس ورئيس الوزراء سلام فياض، بملاحقة منفذي الهجوم على سيارة فلسطينية الذي أدى إلى جرح ستة أشخاص قرب مستوطنة إسرائيلية في منطقة بيت لحم بالضفة الغربية، كما ذكر مكتبه.

وقال مكتب رئيس الوزراء في بيان أن "نتانياهو تعهد في رسائله بملاحقة منفذي الاعتداء الذي وقع أمس بالقرب من بات عين (غرب مدينة بيت لحم)".

وأضاف أن "نتانياهو ينظر إلى هذا الاعتداء ببالغ الخطورة وقوات الأمن تبذل جهودا حثيثة من أجل القاء القبض على المسؤولين ومقاضاتهم".

وأكد نتانياهو في رسالته التي بعثها عبر مبعوثه الخاص المحامي إسحق مولخو" أنه سيتابع "عن كثب العلاج الطبي الذي يتلقاه المصابون الذين يعالجون في إسرائيل وعرض عليهم أي مساعدة قد يحتاجون إليها".

وكان المتحدث باسم الشرطة الإسرائيلية ميكي روزنفلد أعلن أن "ستة فلسطينيين من عائلة واحدة اصيبوا الخميس في انفجار زجاجة حارقة القيت في اتجاه السيارة التي كانت تقلهم على طريق قرب مستوطنة غوش عتصيون إسرائيلية في منطقة بيت لحم جنوب الضفة الغربية".

وقال المتحدث ميكي روزنفلد أن زجاجة حارقة أخرى كانت معدة للاستخدام تم العثور عليها قرب مكان الهجوم، موضحا أن الفلسطينيين الجرحى نقلوا إلى احد مستشفيات القدس.. وأضاف "نقوم بعمليات على الأرض بحثا عن منفذي الهجوم".

وكان نتانياهو دان "بشدة" الهجوم واصدر تعليمات إلى جهاز الأمن الداخلي (شين بيت) بالتحرك بقوة لاعتقال منفذي هذا الاعتداء.

وقال أنه "عمل بالغ الخطورة وسنبذل ما في وسعنا لاعتقال المنفذين واحالتهم على القضاء".

وقالت وسائل الإعلام أن رد نتانياهو يعزز فرضية أن مستوطنين متطرفين يقفون وراء الهجوم.

الأزمة السورية تعيد شبح الحرب الأهلية إلى لبنان

■ بيروت/وكالات

صعدت عمليات الخطف المتبادلة بين نشطاء المعارضة السورية ومسلحين في لبنان التوترات وعززت المخاوف من امتداد الصراع في سوريا إلى جارتها الصغيرة التي تروعها ذكرى الحرب الأهلية.

وعلى الرغم من جهود الحكومة اللبنانية لابعاد البلاد عن الاضطرابات في سوريا التي كان لها نفوذ قوي على الساحة السياسية والامنية اللبنانية منذ عقود شهد لبنان اشتباكات مسلحة في أكبر مدينتين لبنانيتين ومنذ أيام اعلنت الحكومة عن خطة سورية لزعزعة استقرار البلاد.

كان منظر الرجال المسلحين الملثمين في العاصمة بيروت وهم يعلنون عن خطف ٢٠ سوريا وخطف رجل أعمال تركي في وضح النهار قرب المطار علامة فارقة أخرى على أن الصراع في سوريا يمتد إلى لبنان.

وأعلنت عائلة المقداد التي خطفت أكثر من ٢٠ شخصا وقف أعمال الخطف التي تقوم بها قائلة أن لديها ما يكفي من الرهائن للضغط من أجل الإفراج عن قريب لهم يحتجزه معارضون في دمشق.

وتقول عائلة المقداد أنها تسعى للضغط على المسلحين السوريين من أجل الإفراج عن حسن المقداد عن طريق استهداف سوريين تقول أنهم جزء من قوات المعارضة المسلحة ومواطنين من تركيا وهي إحدى الدول الداعمة للانتفاضة السورية في المنطقة.

وعلى الرغم من أن تلك الحوادث لا تنذر بانزلاق لبنان الوشيك إلى الصراع الا انها تبرز ضعف مؤسسات الدولة وتشير إلى مستقبل غير مستقر للدولة التي يعيش فيها أربعة ملايين.

وقال ايهم كمال من مجموعة اوراسيا الاستشارية "هذا سيكون له تأثير سلبي على سلطة الدولة وعلى الجيش وعلى مناخ الاعمال في لبنان. إمكانية نشوب حرب أهلية مازالت متدنية الآن لكن الوصول إلى هذه المرحلة تطور مثير للقلق جدا."

وكان خطف الأجانب من السمات الرئيسية للحرب الأهلية في لبنان كما أعاد الظهور الجريء العلني لرجال مسلحين ملثمين دون أي تحرك من جانب قوات الأمن إلى الأذهان الفوضى التي عمت لبنان خلال الحرب الأهلية التي استمرت من عام ١٩٧٥م إلى عام ١٩٩٠م.

وقال رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي الذي تعرضت سياسته لابعاد لبنان عما يدور في سوريا لضغوط شديدة أن هذا يعيد اللبنانيين إلى أيام الحرب المؤلمة وهي صفحة يحاول المواطنون اللبنانيون طيها.

ويرأس ميقاتي حكومة يشغل فيها حزب الله وحلفاؤه وجميعهم مؤيدون للرئيس السوري بشار الأسد نصف الحقائب الوزارية.

وحزب الله هو الفصيل اللبناني الوحيد المسلح الذي لم ينزع سلاحه بعد الحرب الأهلية وهو أكبر قوة قتالية في لبنان. ودعا خصومه دون جدوى إلى وضع ترسانته العسكرية تحت سيطرة الدولة.

وأدت التوترات بسبب سوريا إلى اشتباكات سقط خلالها قتلى في مدينة طرابلس الشمالية منذ ثلاثة أشهر.

وفجر خطف ١١ لبنانيا شيعيا في شمال سوريا في مايو احتجاجات في شوارع بيروت.

ومنذ خمسة أيام وجهت السلطات اللبنانية الاتهام لمسؤول أمني سوري رفيع ووزير لبناني سابق بتشكيل "عصابة مسلحة" كانت تخطط لتفجير قنابل لإشعال معارك طائفية في لبنان.

وجرأت المتاعب التي تواجهها سوريا بعض معارضيها في لبنان يسعون إلى الضغط من أجل تحقيق مكاسب سياسية ضد حزب الله الذي سيضعف في حالة سقوط النظام السوري.

لكن المحللين يرون أن كل الاطراف في صراع لبناني محتمل تعرف انها ستخسر الكثير من وقوع مواجهة شاملة وهو ما مكن هذه الأطراف من التراجع عن حافة الهاوية خلال مواجهات سياسية عدة في السنوات القليلة الماضية.

وكان من أبرز هذه الازمات اغتيال رئيس وزراء لبنان الراحل رفيق الحريري عام ٢٠٠٥م وعواقبها. وحامت الشبهات في عملية اغتيال الملياردير اللبناني السني – وكان له علاقات وثيقة مع السعودية وهو ملف لم يغلق رسميا بعد – حول حزب الله وسوريا.

ومن المرجح أن أي تصعيد للعنف الآن سيورط دولا خليجية تؤيد بشدة اللبنانيين «السنة» في مواجهة حزب الله. كما يمكن لإسرائيل التي خاضت حربا مع حزب الله عام ٢٠٠٦م أن تجد نفسها متورطة في هذا الصراع.

وفي مواجهة هذه الاحتمالات يسعى فيما يبدو الزعماء السياسيون المنقسمون في لبنان إلى تفادي تصعيد التوترات.

وقال رامي خوري المعلق السياسي المقيم في بيروت أن كل الشواهد خلال السبعة أو الثمانية أعوام تشير إلى أن كل الأطراف في لبنان ستبذل قصارى جهدها لمنع انزلاق البلاد إلى حرب أهلية شاملة.

لكن عمليات الخطف التي جرت الأسبوع المنصرم التي نفذتها جماعة هي خارج سيطرة الدولة بل خارج سيطرة الزعماء السياسيين الذين يتمون إلى نفس الطائفة هي تحذير من أن أعمال العنف في الشوارع قد تكتسب زخما من تلقاء نفسها.

وقال خوري أن الدولة اللبنانية ليست دولة قوية مركزية فهناك أناس خارج سيطرة الدولة سواء كان حزب الله أو جماعات صغيرة مثل تلك الميليشيات التي تنتمي إلى أسر بعينها وتعمل في المجتمع.

وأضاف أن الخوف هو أن تتصاعد مثل هذه الحوادث وتخرج عن نطاق السيطرة وحينها يحدث صراع مسلح في الشوارع.